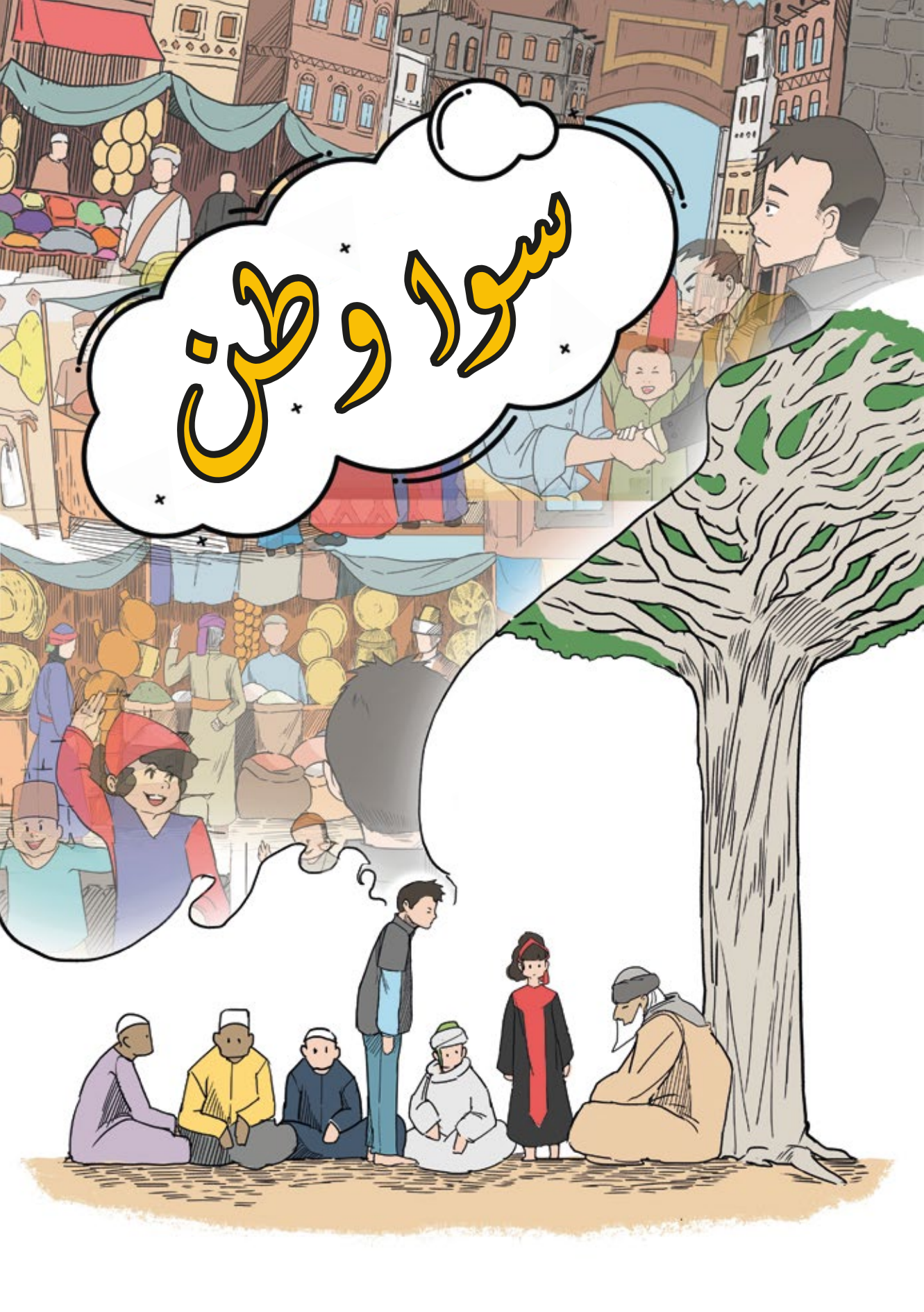


# سواد وطن





# فريق العمل

م. م. م.

م. م.

م. م. م.

م. م.

م. م. م.

م. م.

م. م. م.

م. م.



## « قَدَمَة »

في مدينة عمان، اجتمع مجموعة من الأفراد المتنوعين للمشاركة في ورشة عمل مخصصة للاستكشاف النقدي للتماسك الاجتماعي في اليمن. والنتيجة هي "سوا وطن" والتي تلخص الجهود الجماعية للمشاركين على مدى ثلاثة أشهر. يمثل هذا التكوين مزيجاً من التعبير الفني والسرد الثاقب، ويسعى إلى تسليط الضوء على التحديات التي لا تعد ولا تحصى التي تواجه شعب اليمن.

تدور أحداث قصة "سوا وطن" داخل حدود حي سكني صغير، حيث يعاني الأخوان يزن وحنه من الاضطراب الناجم عن انقطاع التيار الكهربائي والخلفية المقلقة لإطلاق النار خلال مرور موكب حفل زفاف والذي يعتبر احد التقاليد الشعبية اليمنية. يبحث الثنائي عن ملجأ في عالم الفن، ويعززان ملاذًا خياليًا من خلال عملية الرسم. دون علمهم، وضعت مساعيهم الفنية الأساس لرحلة غير عادية.

تتجاوز الرواية حدود الواقع حيث يجد يزن نفسه منقولاً إلى سوق صاخب يتميز بألوان زاهية ويسكنه أفراد يرتدون ملابس متنوعة تدل على الثراء الثقافي اليمني. يبرز هذا العالم الشبيه بالحلم، والذي يُعرف باسم "أرض السعادة"، باعتباره طموحاً جماعياً للأطفال اليمنيين، ويرمز إلى رغبتهم الجماعية في الفرح والازدهار.

حنه التي تعرفت بالفعل على هذا البعد الخيالي، تقدم يزن إلى حكيم مسن يضفي الحكمة على الإمكانيات التحويلية للأحلام إلى واقع. تنتقل القصة في التفاعل الدقيق بين الطبيعة سريعة الزوال للأحلام والعالم الملموس، مما يترك يزن متأملًا في احتمال تحويل الأحلام إلى حقائق ملموسة ومتناغمة.

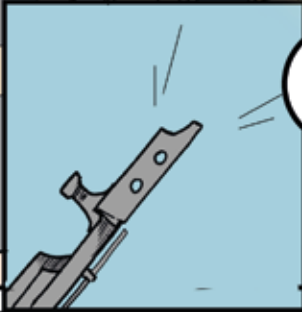
"سوا وطن" هي قصيدة للتفاؤل والثبات وقوة القدرات الخيالية. وهو يجسد جوهر الوحدة والتضامن، بما يتماشى مع الموضوع الشامل لورشة العمل المخصصة للتماسك الاجتماعي. بينما نقدم هذا الكتيب الهزلي المصمم بدقة، فإن طموحنا الشديد هو أن يكون بمثابة قناة للفهم وأن يكون بمثابة ذكرى للروح الإنسانية التي لا تقهر عندما تواجه الشدائد.



ذات مرة، في حي سكني صغير، كانت الشمس  
تغرب وانقطاع التيار الكهربائي اجتاح المنطقة.

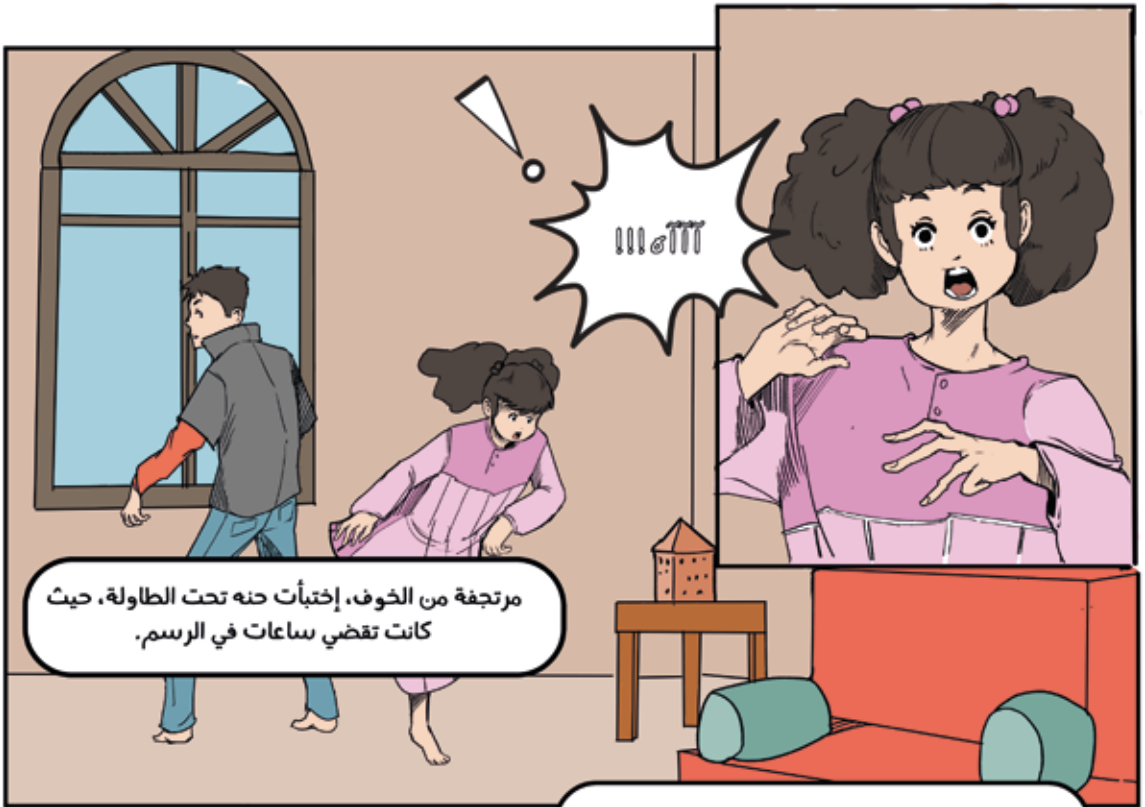


أطل الشقيقان، يزن وحنه، من نافذتهما، وكان الخوف يملأ وجوههما عندما  
شهدا إطلاق النار على حفل زفاف جيرانهما في الشارع.



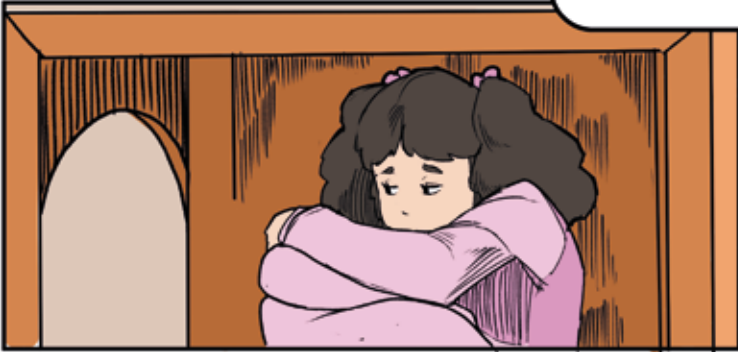
فجأة، أصابت رصاصة بالخطأ جدار منزلهم  
بالقرب من النافذة.





مرتجة من الخوف، إختبأت حنه تحت الطاولة، حيث كانت تقضي ساعات في الرسم.

شعر يزن بضيق أخته، فذهب إلى جانبها لطمأنتها.



لا تخافي، حنه.



أحضر لها يزن أدوات الرسم ، على أمل أن تساعدنا  
على نسيان الفوضى في الخارج .

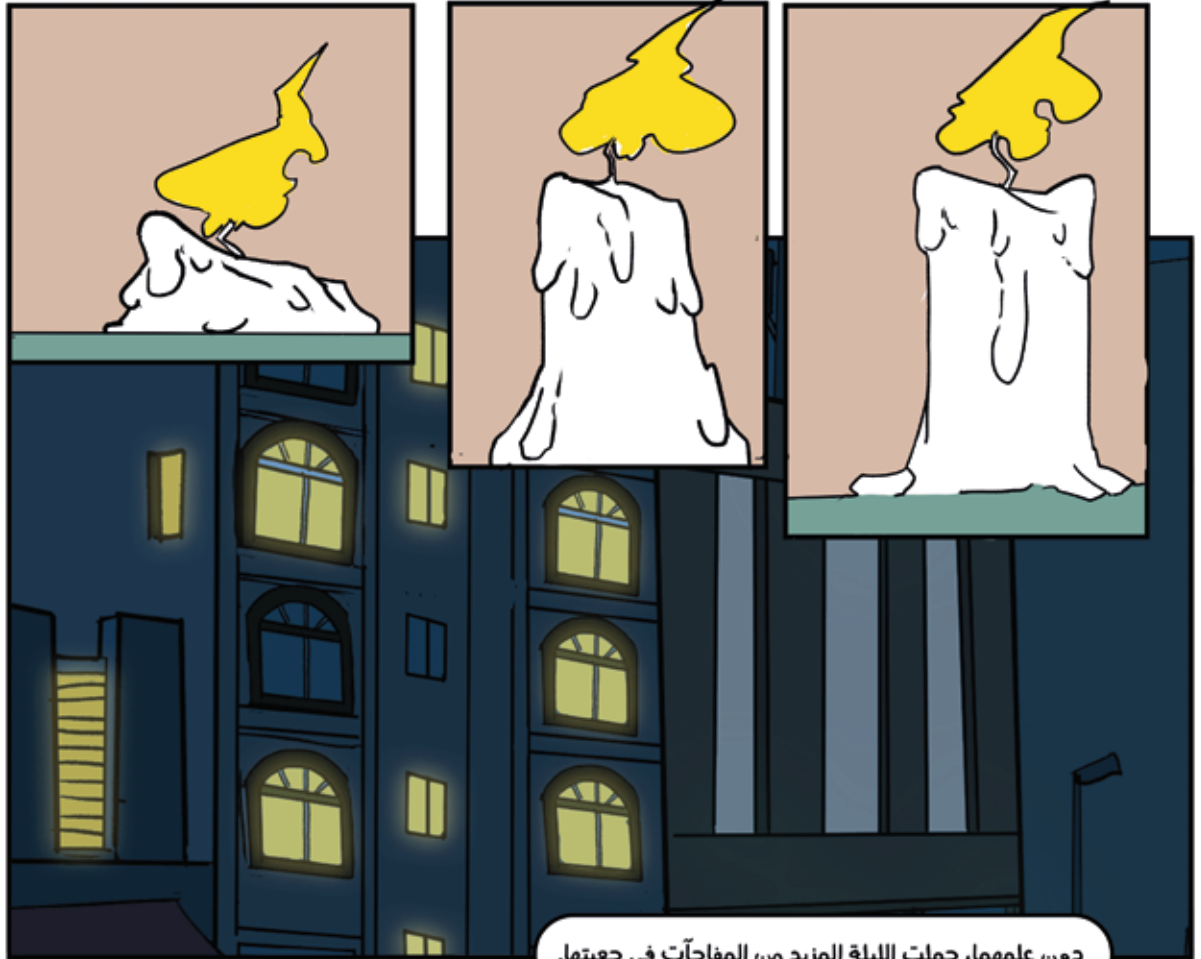


واقترح عليها أن ترسم معه عالمهم الخيالي



مكان يمكنهم فيه العثور على الراحة والأمل في المستقبل

امتزجا الشقيقان بلوحتهما حتى ذبلت الشمعة  
وانطفأت أخيرًا، مغمرة الغرفة في الظلم.



دون علمهما، حملت الليلة المزيد من المفاجآت في جعبتها.







هل تحتاجين  
أي مساعدة؟

ما رأيك أن  
نذهب للتسوق؟  
فكره جيدة.

هذه القهوة  
على حسابي.

شكرا لك!

أعطها لجيراننا.

زفووو  
العروس!  
لولولو

هل تريد  
بعض  
الشاي؟

هذا المكان  
مليء بالحياة!

كيف حالك  
اليوم؟

لم أسمع قط عن مكان مثل هذا! تبدو  
ملابس الناس وكأنها تأتي من جميع أنحاء  
اليمن.





SAWA WATAN

كان السوق مليئاً بالناس الذين يرتدون ملابس زاهية  
الألوان تذكرنا بالزي الشعبي اليمني.



وبينما كانت نظرة يزن تتجول، لاحظ بعض أطفال يلعبون كرة القدم.



ومن الغريب أن أحدهم كان يشبهه منه بشكل ملحوظ. نظرًا لغرابية الوضع، اقترب يزن بضغ خطوات، ليجد أخته تلعب بسعادة مع مجموعة من الأطفال في نفس العمر. صاح يزن في حيرة:

منه!!!  
ما الذي تفعلينه هنا؟!



هاها، أنت أخيرا هنا لقد كنت أنتظر لفترة طويلة. مرحبا في عالمنا هل كنت تعرف أنك في حلم طوال الوقت!

نعم، بالطبع إنه حلم. لقد اجتمعت الكثير من الأشياء التي لا يمكن تصورها هنا ولكن يبدو الأمر حقيقيا جدًا أوه، كم تمنيت أن يكون هذا هو حقيقي!

أليس جميلا يا يزن؟ لقد وصلت أخيرا إلى أرض السعادة التي كنا نحلم بها لفترة طويلة!

أرض السعادة؟!

نعم، هذه الأرض هي حلم كل طفل يمني.

هنا، يجتمع الأطفال من جميع أنحاء اليمن لمشاركة حلمهم الجماعي يمكن بهيج ومزدهر يرغبون جميعا في العيش فيه.





يبدو أنك تعرفين الكثير عن هذا المكان، حنه. منذ متى وأنت هنا؟

حسناً، ليس كثيراً. ولكن قبل أن أقابلك هنا، التقيت بهذا العم الحكيم الذي يشاركني كل حكاياته.

لا أعرف من هو بالضبط، لكن جميع الأطفال يحبون الجلوس معه والاستماع إلى حكاياته. دعني أعرفك عليه.



إعذرنى أيها العم، هل هذه القصص عن أرض السعادة التي أخبرتني بها هانا صحيحة؟ إنها مجرد أحلام، أليس كذلك؟ هل يمكن أن تكون حقيقية؟



رحبًا بك يا يزن، في أرض السعادة.



وما مدى رغبتك في تحقيقه ..



إنه أمر رائع حقًا، إن تحقق لكنه لا يزال مجرد حلم الآن.



ما رأيك يا يزن؟ من المسؤول عن تحديد ما إذا كان الحلم سيبقى حلمًا أم يصبح حقيقة؟





كان يزن غارقاً في  
العاطفة، ووجد  
صعوبة في التعبير  
عن رغباته  
بالكلمات، وهو يفكر  
في ما رآه في هذا  
الطم.

نعم

أغمض العم عينيه، متفهقاً آمال يزن غير  
المعلنة، ابتسم وهمس لنفسه:



!!!



فجأة، قوة غير مرئية دفعت يزن إلى الأعلى، كما لو كانت  
الريح تحملها.



ماذا...!!!

لقد شاهد الجزيرة أدناه، التي تشبه خارطة وطنه اليمن  
الحبيب، وهي تبدأ في التلاشي تحت السحب.



ومع بزوغ ضوء النهار، تسللت أشعة الشمس اللطيفة عبر النافذة، لتضيء الغرفة التي ينام فيها الحلمان على الأرض.

وبجانهم كانت توجد اللوحة التي أفرغوا فيها ما تحلم به قلوبهم، والتي تصور....



Handwritten signature or stylized logo.

Handwritten initials or mark.

